

## 142606 - هل يقول : أنا فاطر ، إذا لم يكن صائما ؟!

### السؤال

لقد قرأت في أحد الرسائل التي جاءتنني أنه لا يجوز قول فاطر لأن فاطر بمعنى خالق وقد ذكرت في القرآن (فاطر السموات والأرض) وبقول أنا فاطر أي أنا خالق وانه الأفضل قول أنا مفتر أو مفترأ أريد أن تفيديوني بمصداقية هذا الكلام وجزاكم الله خيرا..

### الإجابة المفصلة

إذا أخبر الإنسان عن نفسه بأنه غير صائم فالصواب أن يقول : "أنا مفتر" ؛ لأن "مفتر" اسم فاعل من مفتر، والاسم منه : [الفطر]  
بكسر الفاء ] ، الذي هو نقىض الصوم .

قال الجوهري: "أفتر الصائم ، والاسم : [الفطر] ... ورجل مفتر ، وقوم مفاطير ، ورجل فطر ، وقوم فطرون ، أي مفطرون ". انتهى  
الصالح في اللغة" (2/47).

وأما "فاطر" فهي اسم فاعل من فطر ، والاسم منه : [الفطر] [بفتح الفاء] ، الذي هو الابتداء والاختراع .

قال الزبيدي: "وقطر الشيء : بدأه ، وقال ابن عباس : ما كثث أدرى ما (فاطر السموات والأرض) حتى أتاني أغراياني يختصمان في  
پئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي أنا ابتدأ حفرها .

وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فطر هذا ، أي : ابتدأه ". انتهى "تاج العروس" (1/3347).

فدل ذلك على أن الفعل (فطر) ، وهكذا اسم الفاعل منه (فاطر) : ليس هو من الألفاظ المختصة بجانب الله تعالى ، بل قد تطلق في  
حق غيره ، وإن كان ذلك قليلا غير مألوف الاستعمال ، حتى في حق من أنشأ شيئا جديدا : أن يقال فيه : فاطر .

لكن الخطأ هو من حيث اللغة ؛ فإذا كان هذا من لغة القائل الدارجة : أنهم يعتادون قول (فاطر) في حق من ليس صائما ، فلا يظهر فيه  
حرج أيضا من هذا الوجه .

والله أعلم .